mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-801

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير - 00:01:58

البرية معلمي البشرية خير من صلى وصام وعبد الله وقام واما البيت الحرام صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى الى يوم الدين اتم الصلاة وافضل التسليم. انه ولي ذلك والقادر عليه. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة - 00:02:22

ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة بشكل ميسر مبسط مقعد يستفيد منه كل راء ومشاهد انطلاقا من قول صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم وجميع المسلمين ممن فقه في الدين وعمل بما علم انه ولي ذلك والقادر - 00:02:42

قادر عليه يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب يا اخواني ممن يشاهد هذه الحلقة واسأل الله جل وعلا ان يسبغ عليهم نعمه وان يدر عليهم رزقه وان يجعل عاقبته - 00:03:02

تاء الطيبة لهم في الدنيا والاخرة. اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب احكام الامامة وقد اخذنا في الثلاث حلقات الماضية باب كامل مسائل مهمة في باب احكام الامامة. فقد اخذنا من هم اولى الناس بالامامة ومن تصح امامته. وعلنا ان نأخذ باذن الله في هذه الحلقة وما - 00:03:24

تبقى من الحلقات في هذا الباب اه من تصح امامتهم ومن تكره امامتهم ومن لا تجوز اصلا امامتهم. فعلى الشيخ ان يبتدأ في هذا اللقاء في هذه الحلقة باذن الله عن مسألة جواز آآ عن مسألة حكم الصلاة خلف الفاسق او من ظهر فسقه - 00:03:44

او من عرف عنه فسق ولم يظهر عليه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد لا شك ان للامامة مكانة ومنزلة عظيمة ولذلك حسن ان يختار للامامة من هو على اكمل واتمها - 00:04:04

الفاسق مأخوذ من الفسق وهو الخروج والمراد به الخروج عن الطاعة او بعضها والفسق ليس كفرا مخرجا من دين الاسلام وانما هو معصية كبيرة وذنب عظيم وقد اختلف اهل العلم في امامة الفاسق - 00:04:24

وآآ اذا اردنا ان نحرر محل النزاع فنقول الفاسق يصح ان يكون اماما لمن يماثله لكن هل يصح ان يكون الفاسق اماما لاهل التقوى والطاعة او لا يصح ذلك؟ هذا موطن خلاف بين الفقهاء - 00:04:45

ففي مذهب احمد ومالك في احد القولين عنهما انه لا تصح امامة الفاسق وبالتالي فان الصلاة خلفه باطلة تجب اعادتها وقد يستدلون على اه ذلك بان الامام يقتدى به فلا بد ان يكون خيرا من المأموم - 00:05:05

ويستدلون على ذلك ايضا بنصوص واردة في الثناء على الائمة والقول الثاني في هذه المسألة بانه يصح للفاسق ان يكون اماما. وهذا هو مذهب الامام ابي حنيفة الشافعي وهو رواية عن احمد ولعله اظهر آآ القولين - 00:05:27

فان الصحابة رضوان الله عليهم اشتهر عنهم انهم صلوا بمن كان يتهم في دينه. فصلى مصليهم خلف اتهم بشرب خمر وصلى مصليهم بمن يتهم بالتعجل في سفك الدماء وصلى اصحابه كثر - 00:05:50

ويدل على هذا ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم اذا كان عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا - 00:06:11

فقال صلوا انتم الصلاة على وقتها فان ادركتم ذلك مع ائمتكم فصلوا معهم وان صليتم قبلهم فجئتوهم وهم لم يصلوا فصلوا معهم تكن لكم نافذة ولعل هذا القول اظهر القولين - 00:06:24

وينبغي هنا ان نتكلم عن انواع الفسق. الفسق قد يكون فسقا عمليا بترك واجب او بفعل معصية كبيرة وآآ مثل هذا لا شك انه لا يخرج من الملة وان صاحبه اثم وانه يجب عليه ان يتوب وهذا آآ الذي - 00:06:42

يوقع الخلاف في الصلاة خلفه واذا صلى الانسان خلف من هو اورع واتقى فهو احوط آآ لدينه النوع الثاني من انواع الفسق. الفسق بسبب فعل خوادم المروءة بان يقدم الانسان على ما يستعيبه الاخرون ويستقللون من صاحبه فحينئذ نقول مثل هذا ما دام - 00:07:11

على الاسلام فان الاصل ان تصح صلاته وتصح امامته آآ بعد ذلك نتكلم عن الفسق الذي يكون بسبب البدع وهذه قاعدة مهمة متعلقة بهذا الباب متى تكون البدعة مكفرة - 00:07:37

ومتى يكفر صاحب البدعة؟ عندنا كم مسألة؟ مسألتان المسألة الاولى اه البدعة المكفرة والمسألة الثانية في المبتدع في ذاته فنقول في المسألة الاولى البدع متى تكون مكفرة تكون مكفرة اذا خالفت قطعيا من قواطع الشريعة - 00:08:03

فيقال هذه بدعة مكفرة كرعاية من القرآن او شريعة ظاهرة من شرائع الاسلام. فانه حينئذ وجدت عنده بدعة مكفرة وآآ البدعة المكفرة لا يلزم ان يكون صاحبها كافرا لا يلزم ان يكون صاحبها كافرا - 00:08:32

وذلك لانه قد آآ لا تصل اليه الادلة قد يكون عنده عذر من الاعذار الشرعية التي تعذره في هذا اه الباب وآآ بالتالي لا يصح ان نربط بين كون البدعة مكفرة وبين كون صاحبها كافرا. قد تكون مكفرة لكن صاحبها ليس بكافر - 00:08:54

ما هي انواع البدع وما هي اثارها يقول البدع على انواع بدع مكفرة وبدع مفسقة وبدع مخرجة من اهل السنة مخرجة للشخص من اهل السنة وان لم تكن من القسمين السابقين - 00:09:20

هذا يجرنا الى الحديث عن احكام من يخطئ في العقائد ما هي احكامه شرعا؟ وماذا يترتب على خطأه فنقول المخطئ في العقائد اه على انواع النوع الاول من كان خطأه ينافي اصل دين الاسلام وهو الشهادتان - 00:09:46

كان اه يقول بان الله لا يتصرف في الكون او يقول بان النبي صلى الله عليه وسلم لا تلزم طاعته هذي بدعة مكفرة لانها تظاد اصل دين الاسلام النوع الثاني - 00:10:09

ما يكون بدعة مكفرة لكنه لا يخالف اصل الاسلام ومرتكبوها على قسمين. القسم الاول من ارتكبها وهو من ارتكبها وهو آآ عالم بتحريمها وبمضادتها لدين الاسلام فحينئذ تؤثر على معتقده ويكفر بها لانها بدعة مكفرة - 00:10:26

كمن يقول بان القرآن محرف او نحو ذلك هذي بدعة مكفرة لكن صاحبها قد يعذر كونه لم يصل اليه الدليل النوع الثالث بدعة لا تظاد اصل دين الاسلام وليست بدعة مكفرة لكنها - 00:10:52

بدعة في معتقد مغلظة فالناس فيها على قسمين القسم الاول من كان عارفا بانها بدعة فمثل هذا نقول له يحرم عليك آآ الدخول في هذه البدعة ويعد اثما ويعد فاسقا بسبب ذلك - 00:11:15

لانها قد قامت عليه الحجة لكنه لم يتبعها النوع الثاني من عنده بدعة ليست بمكفرة وليست بمضادة لاصل من اصول من اصلي الاسلام ولكنها مخالفة لنهج الشريعة فحينئذ نقول هذه بدعة - 00:11:36

ان كان صاحبها عالما اثم بها ولا يجوز له ان يدخل فيها لانها بدعة وقد جاءت النصوص بتحريم البدع. كل بدعة ظلالة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اذا كان الانسان جاهلا لها فانه حينئذ قد يعفى عنه، بل قد يؤجر - 00:11:59

بل قد يؤجر لانه فعل ما يظن انه الشرع على حسب ظنه واجتهاده اذا قسمنا هذه آآ اهل البدع الى هذه الاقسام نعرف حكم الصلاة خلفهم. نعم القسم الاول لا يصلى خلفه - 00:12:20

كمن دعا غير الله او ذبح لغير الله او نحو ذلك وآآ القسم الثاني اه من لا يخرجه ذلك عن دين الاسلام فمثل هذا صاحبه يعد فاسقا لكن هل يجوز - 00:12:37

كان ان يصلي خلفه فيه الخلاف السابق اما من كانت بدعته غير مفسقة وغير اه وهي خطأ لكنها غير مفسقة ولا مكفرة فمثل هذا يصح للانسان آآ ان يصلي آآ خلفه - 00:12:56

اذا عندنا ما يتعلق بالصلاة خلف المبتدع هناك مبتدع يكفر ببدعته لا يجوز لك ان تصلي خلفه لانه لا صحة لصلاته فلا صحة لصلاة من خلفه وقد قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. الصلاة لا قيمة لها - 00:13:14

الثاني من كانت بدعته مكفرة لكنها لا تظاد اصل دين الاسلام فمثل هذا آآ لا يكفر حتى تقام عليه الحجة قبل اقامة الحجة لا يحكم بكفره لو صلى مصلي قبل اقامة الحجة عليه قلنا تصح - 00:13:38

صلاتك في مذهب اه الشافعي ومالك خلافا لمذهب احمد وابي حنيفة ولعل الراجح الصحة النوع الثالث من لا تكون بدعته مكفرة ولكنه قد علم بانها بدعة فبالتالي آآ يأثم بهذا الفعل ويدخل في الخلاف السابق في حكم الاقتداء بالفاسق - 00:13:59

والقسم الاخير من اه اه كان مبتدعا لكنه لم تقم عليه الحجة وليست بدعته اه مكفرة. اذا هذه هي اقسام اه اصحاب البدع ولكل واحد منهم حكمه. جميل. اه بعض الاخوان يقول ادخل المسجد مثلا فاجد - 00:14:28

آآ احدهم يصلي اماما واعلم انه من دولة يكثر فيها مثلا البدع والطواف حول القبور او غير ذلك هذه المسألة مسألة امامة المجهول. مم. امامة المجهول. المجهول لا زال الناس يدخلون المساجد ويصلون خلف ائمتها وهم لا يعلمون احوال. نعم. اه ائمتهم. نعم - 00:14:48

ولا يعرفون هل هو على بدعة او ليس على ليس على بدعة ولم يوجد من يتحرج عن مثل لذلك ومن ثم فلا حرج على الانسان فيه هنا مسألة متعلقة بهذا وهي مسألة - 00:15:14

المخالف في الفروع هل يجوز لنا ان نصلي خلفه يعني عندنا امام مالكي. هم يستر هل اصلي خلفه او لا يجوز لي ان اصلي خلفه فنقول آآ هذا المخالف في المذهب - 00:15:32

عمل بما يغلب على ظنه انه هو الشرع وبالتالي فلا حرج في عليه في صلاته صلاته صحيحة. ومن ثم يجوز للانسان ان يقتدي به فهنا آآ لطيفة آآ خاصة باحكام الامامة - 00:15:54

وهي ان الفقهاء يقررون ان المخالف في المذهب يجوز للانسان ان يصلي خلفه مثال ذلك رأيت مالكيا اكل لحم جزور ابل ثم ذهب الى المسجد وتقدم اماما ومن مذهبه ان اكل لحم الابل لا ينقض الوضوء - 00:16:13

فرأيته وانا شاهدته اكل لحم الابل ثم بعد ذلك شاهدته تابعته بعيني لم يتوضأ حتى صلى هل تصح الصلاة خلفه ممن يرى ان اكل لحم الجزور ناقض للوضوء او لا تصح؟ نقول نعم تصح الصلاة خلفه. وحكي على هذا اتفاق - 00:16:39

الصحابة والعصور الاولى فان الصحابة لا زالوا يختلفون في مسائل من العلم ومع ذلك يصلي بعضهم خلف بعض ولم يكنوا يتورعون عن مثل هذا آآ هناك فرق بين هذه المسألة وبين مسألة اخرى - 00:17:00

وهي ما لو اه ظن الماموم ان القبلة في جهة وظن الامام ان القبلة في جهة اخرى فحينئذ هل تصح الامامة هل يصح اقتداء هذا بهذا مع اختلافهما في جهة القبلة؟ نعم. نقول لا يصح ذلك - 00:17:18

اذا لماذا فرقنا بين هذه المسألة وتلك المسألة بل لو وجد حنبليان قال احدهما هذا اللحم لحم ابل وقال الاخر هذا اللحم لحم غنم مم. فتقدم الامام الذي يرى ان ما اكل لحم غنم - 00:17:40

الاخر هل يجوز له ان يقتدي به ويصلي خلفه لا يجوز نقول لا يجوز. لماذا فرقنا بين هذه المسألة والمسألة الاولى يقول هناك الاختلاف في اصل الحكم. هذا كثير معتاد - 00:18:04

بينما الخلاف هنا ليس في اصل الحكم وانما في تطبيق الحكم فلم يصح الاقتداء واضحة ولا اعيدها؟ واضحة جدا. ولا بأس به عادتها يا شيخ. طيب يعني عندنا الان اثنان اختلفا - 00:18:21

في مسألة. نعم ومثال ذلك الاختلاف في آآ الوضوء من مس المرأة طائفة تقول بان مس المرأة ينقض الوضوء كما هو مذهب الامام الشافعي. وطائفة تقول بان مس المرأة لا ينقض الوضوء كما هو مذهب الامام ابي حنيفة - 00:18:41

وجد فقيه شافعي وفقيه حنفي. الحنفي مس امرأة ثم بعد ذلك تقدم للصلاة فنقول حينئذ بانه يصح للفقيه الشافعي ان يقتدي به لماذا؟ لان الاختلاف هنا مم. في اصل الحكم. في اصل الحكم. نعم. وبالتالي يجوز له ان يقتدي به - 00:19:09

لماذا لان الاقتداء في اصل لان الاختلاف في اصل الحكم. الاختلاف في اصل الحكم. بينما اذا كان الاختلاف في تطبيق الحكم الذي يسمى تحقيق المناط عند الاصوليين هذا لا يصح معه الاقتداء. مثال ذلك - 00:19:39

الفقيه الشاب فقيهان شافعيان مشيا معا قال احدهما للاخر يا فقيه لمست يدك يد امرأة اجنبية عند الشافعية مس المرأة الاجنبية ينقض الوضوء ولو كان بدون شهوة. قال ما مسستها - 00:20:00

قال بلمسستها وانا رأيتك فحينئذ نقول لا يجوز لهذا الفقيه ان يقتدي في الصلاة امامة الاخر. لماذا لان الاختلاف هنا في مناط الحكم في تحقيق مناط الحكم وليس في اصل الحكم. اصل الحكم - 00:20:26

وهكذا جميع المسائل المتعلقة بهذا. فالمقصود ان المخالف في الفروع يجوز للانسان ان يصلي خلفه. اما اه المخالف لنا في تطبيق مناطق الحكم فهذا لا نصلي آآ خلفه نعم. هنا يعني مسائل كثيرة متعلقة المخالف في في الفروع. ما هي احكامه؟ وكيف ترتب عليه اثار هذه - 00:20:48

الاحكام يعني عندك مثلا لو كان الامام آآ يرى عدم لزوم ركن من الاركان او شرط من الشروط المصلي خلفه لا يجوز له ان يقتدي به في ترك ذلك الركن او ترك ذلك الشرط - 00:21:16

لكن يجوز له ان يقتدي به في بقية صلاته تمام مثال ذلك بعظ الحنفية يرون ان الرفع من الركوع ليس بواجب ان الرفع من الركوع ليس بواجب ليس بواجب فاذا كان الامام - 00:21:40

يخر من الركوع الى السجود مباشرة. مهم او يرفع رفعا سريعا بدون طمأنينة ولا اعتدال ثم يسجد فنقول هذا يخل بركن المأموم لابد ان يأتي بذلك الركن. في رفع ويطمئن ويعتدل قائما ثم بعد - 00:22:01

ذلك هم. يتابع اه امامه وذلك لانه لا يرى صحة صلاة من ترك مثل هذا الركن عمدا الاقتداء بالامام يكون سببا في الاعفاء من الواجبات وليس سببا في الاعفاء من الشروط والاركان. جميل - 00:22:24

وبالتالي نقول لابد ان يأتي آآ به قد يقول قائل هل يؤخذ من هذا ان مسائل الخلاف لا انكار فيها فنقول مسائل الخلاف على نوعين مسائل فيها دليل واضح فانه ينكر على المخالف - 00:22:46

ومسائل ليس فيها دليل واضح فهذه لا ينكر على المخالف فيها فاذا هذه القاعدة التي تقعد بان مسائل الخلاف ومسائل الاجتهاد لا انكار فيها لها ضابط. والا يكون المسألة فيها - 00:23:05

دليل شرعي فاذا وجد الدليل فحينئذ لا نلتفت الى المخالف لهذا الدليل. نعم جميل. حفظك الله واحسن اليك مسألة امامة الصبي للبالغ في الفرض او النفل نعم اه هذه المسألة ايضا من المسألة الخلافية الكبيرة التي وقع فيها خلاف - 00:23:21

قد ورد في الحديث ان عمر بن سلمة صلى بقومه اماما وله سبع سنين او ثمان سنين ولذلك اخذ الامام الشافعي من هذا الحديث صحة امامة المميز ما دام يحسن الصلاة ويؤديها على اكمل وجوهها فان عمر ابن سلمة كان - 00:23:44

يصلي بقوم وهو صغير. نعم ومثل هذا عادة لا يخفى على النبي صلى الله عليه وسلم والقول الثاني بان الصبي ننظر في صلاته ان كانت صلاة الصبي اماما لاناس يماثلونه. فحينئذ تصح صلاته لهم. لانه يماثلهم - 00:24:05

الثاني امامة الصبي في صلاة النافلة. ومن ذلك مثلا التراويح او غيرها فنقول حينئذ يستصح هذه الامامة وذلك لانه اه على تقدير انه صلى فصلاته نافلة فيصح ان يكون اماما لمن يصلي النافلة خلفه - 00:24:32

النوع الثالث ان النوع الاخر ان يصلي بالمميزين خلفه صلاة فريضة فهذه المسألة قد اختلف فيها اهل العلم كما تقدم ان مذهب الامام الشافعي يقول تصح الامام حينئذ والجمهور لا يصححون - 00:24:55

ما ما في هذه الحال وذلك لان الامام يصلي نافلة ومن خلفه يصلون فريضة فبالتالي لا يمكن ان يكون الاعلى مقتديا بما هو اقل ولعل الصواب هو صحة الصلاة خلفه - 00:25:16

وذلك لثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر بن سلمة نعم نكون بهذا السؤال حفظك الله قد انهينا هذه الحلقة نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. وان يكتب له الاجر والمعونة والمثوبة واسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. شكرا لكم - 00:25:37

متابعينا على متابعتكم عبر قناة ابن عثيمين اسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم ممن استمع القول فاتبع احسنه وان يرزقنا واياكم الفقه في الدين. وان يرزقنا واياكم قم العمل بالعلم الذي تعلمناه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم - 00:25:57

ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:26:17

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:26:51

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:27:21

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:27:53